الفلسطينية، الى «ترسيخ القناعة في أوساط الرأي العام الاسرائيلي بأن كل فلسطيني مؤيد لـ م.ت.ف. وان لا سبيل الى التفاوض لاجراء الانتخابات، او [التوصل] الى تسوية، في وقت لاحق، الّا بالتفاوض مع م.ت.ف. التي تسيطر، سيطرة كاملة، على جميع القوى السياسية والعسكرية في الضفة والقطاع» (**المصدر نفسه**).

من الجانب الليكودي، اختار وزير الخارجية، موشي ارنس، الدفاع عن الاتصالات الاسرائيلية مع الفلسطينيين من زاوية رفض الاعتراف بالعلاقة الوثيقة بينهم وبين م.ت.ف. واعتبر ان عدم الاتصال مع الفلسطينيين «كان احد أكبر اخطاء اسرائيل خلال العقدين الماضيين». وسخر ارنس من الذين انتقدوا هذه الاجراءات، وقال، في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية: «من الصعب ان أفهم منطق الذي يقول اننا يجب ان نبقى في الاراضي [المحتلة]... ونعيش مع هؤلاء السكان العرب ولا نتحدث اليهم». وردّد ان الحكومة الاسرائيلية لن تتفاوض مع م.ت.ف. وردّ ارنس على منتقديه، من الليكود، ممّن هاجموا الاتصالات واعتبروها «مفاوضات غير مباشرة مع م.ت.ف.»، بوصف ذلك بأنه «مجرّد ذريعة لعدم اجراء محادثات مع [الفلسطينيين]». وقال: «ان ذلك يدعم زعم م.ت.ف. بأنها تمثّل جميع الفلسطينيين» («القبس»، **مصدر سبق ذكره**، ٢٩ ـ ٣٠/٧/١٩٨٩).

على أية حال، ثمة أوساط دبلوماسية في اسرائيل أشارت الى ان موضوع الحوار مع م.ت.ف. لا يلقى معارضة قوية. وعلى العكس من ذلك، «فان غالبية السياسيين [من] حزب العمل وتكتل ليكود واحزاب اليسار تؤيد الحوار، لكنها تتظاهر بعكس ذلك، على الرغم من اجتماعاتها المتلاحقة مع فلسطينيين ينتمون الى م.ت.ف.». وأضافت، لقد كان وزير الدفاع، اسحق رابين، أكثرهم وضوحاً، عندما صرّح بأن الفلسطينيين الذين يجرى الحوار معهم «ينقلون رسائلنا الى المنظمة، في تونس... بناء على طلب منّا، لاقناعها بقبول الانتخابات» (**الحياة**، ٢٥/٧/١٩٨٩).

ربعي المدهون